

نور اليقين في سيرة سيد المرسلين للشيخ ابن عثيمين 41

محمد بن صالح العثيمين

هجرة الحبشة الثانية وبعد دخول الرسول وقومه الشعب امر جميع المسلمين ان يهاجروا للحبشة حتى يساعد بعضهم بعضا على الاغتراب فهاجر معظمهم وكانوا نحو وكانوا نحو ثلاث وثمانين رجلا ثلاثة - 00:00:16

وكانوا نحو ثلاثة وثمانين رجلا وثمانية عشرة امرأة وكانوا من وكان من الرجال جعفر بن ابي طالب وزوجه اسماء بنت عيسى. والمقداد بن الاسود وعبدالله بن مسعود وعبيد الله ابن جحش وامراته ام حبيبة وام وامراته ام حبيبة بنت ابي سفيان وتوجه -

00:00:41

اهلهم الذين اسلموا من جهات اليمن وهم الاشعريون. ابو موسى وبنو عمه. ولما رأت قريش ذلك ارسلته في اثرهم عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد بهدف الى النجاشي ليسلم المسلمين. يسلم. ليسلم المسلمين - 00:01:07

فرجع شر رجعة ولم ينالا من النجاشي الا اهانة لما خاطبوه به في اخفاء ذمته في قوم لا به اما بنو هاشم فمكثوا بالشعب قريبا من ثلاث سنوات في شدة الجهد والبلاء لا يصلهم شيء من الطعام - 00:01:29

الا خفي نقض الصحيفة وقد قام خمسة من اشراف قريش يطالبون بنقض هذه الصحيفة الظالمة وهم هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث امري وهو اعظمهم في ذلك بلاء. وزهير ابن ابي امية المخزومي ابن عمه الرسول عاتكة - 00:01:51

ابن عادي النوفلي وابو البختری الاسدي وزمعة بن الاسود الاسدي. واتفقوا على ذلك ليلا فلما اصبحوا غدا زهير وعليه حلة فطاف بالبيت ثم اقبل على الناس فقال يا اهل مكة اناكل - 00:02:15

الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم والمطلب هلكا لا يبيعون ولا يبتاعون. والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة. فقال ابو جهل كذبت فقال زمعة لابي جهل انت والله اكذب - 00:02:35

ما رضينا كتابتها حين كتبت فقال ابو البختری صدق زمعه وقال المطعم بن عدي صدقتمنا وكذب من قال غير ذلك وصدق على ما قيل هشام ابن عمرو. فقام اليها المطعمون عادي فشققها. وكانت الارضة - 00:02:55

قد اكلتها فلم يبق فيها الا ما فيه اسم الله. وقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام عمه ابا طالب بذلك قبل ان يفعل ما قبل ان يفعل ما ذكر فخرج القوم الى مساكنهم بعد هذه الشدة - 00:03:15

عندو قال ابن هشام وذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي طالب يا عم ان ربي الله قد الارضة على صحيفة قريش فلم تدع فيها أسماء هو لله إلا أثبتته فيها ونفت منها الظلم والقطيعة والبهتان - 00:03:35

فقال ربك اخبرك بهذا؟ قال نعم. قال فوالله ما يدخل عليك احد ثم خرج الى قريش قال يا معشر قريش ان ابن اخي اخبرني بكذا وكذا فهلم صحيفتكم فان كما قال ابن اخي فانتهاوا عن قطيعتنا - 00:03:58

عما فيها وان يكن كاذبا دفعت اليكم ابن اخي. فقال القوم رضينا فتعاقدوا على ذلك ثم نظروا فاذا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فزادهم ذلك شرا. فعند ذلك صنع الرهط من قريش في نقب صحيفة ما صنعوا - 00:04:18

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال شيخ محمد الغي رحمه الله تعالى في كتابه نفي كتابه نور اليقين وفود نجران وقد وفد على الرسول صلى الله عليه - 00:04:39

وسلم بعد الخروج من الشعب وفد من نصارى وفد من نصارى نجران بلغهم خبره من مهاجري الحبشة سارعوا بالقدوم عليه حتى يروا صفة حتى يروا صفاته مع ما ذكر منها في كتبهم. وكانوا عشرين رجلا او - 00:04:56

قريبا من ذلك فقراً عليهم القرآن فامنوا كلهم. فقال لهم ابو جهل ما رأينا ركبا احمق من هم ارسلكم قومكم تعلمون خبر هذا الرجل فصباؤم. فقالوا سلام عليكم لا نجاهلكم لكم ما انتم عليه ولنا ما اخترناه. فانزل الله في ذلك قوله في سورة القصص - [00:05:16](#) الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤون بالحسنة السيئة - [00:05:45](#)

ومما رزقناهم ينفقون. واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين وقد كان اهل مكة حينما عجزوا عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يتمكنوا من مقارعة الحجة بالحجة - [00:06:05](#) ربوه بالسحر مرة وبالكذب اخرى وبالجنون طورا وبالكهانة تارة. كل ذلك شأن العاجز للذي لا يستحيي لمزيد عناده ان يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من - [00:06:30](#)

من السماء او اتتنا بعذاب اليم. وهذا من سفههم وحمقهم كان الواجب عليهم ان يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهدنا اليه لكن قالوا هكذا مما يدل على حمقهم وعنادهم وجهلهم - [00:06:50](#)

نعم وفاة خديجة رضي الله عنها وبعد خروجه عليه الصلاة والسلام من الشعب بقليل وقبل الهجرة بثلاث سنين توفيت خديجة بنت خويلد زوجه رضي الله عنها وكان عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يذكرها ويترحم عليها ولا غرابة فهي اول نفس زكية صدقت رسول الله - [00:07:09](#)

صلى الله عليه وسلم فيما جاء به عن ربه وقد جاء منها باولاده كلهم ما عدا ابراهيم. فمنها زينب وهي اكبر بناته. تزوجها بالجاهلية ابو العاصي ابن الربيع واعقد منها امامة التي تزوجها علي ابن ابي طالب بعد وفاة فاطمة. ومنها رقية وام كلثوم - [00:07:35](#) تزوجهما عثمان الأولى بمكة قبل الهجرة وهاجر بها الى الحبشة. والثانية بالمدينة بعد ان ماتت اختها ومنها فاطمة وهي اصغر بناته تزوجها علي ابن ابي طالب. وقد جاءت خديجة باولاد توفوا صغارا - [00:08:00](#)

ولم يعيش بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولاده الا فاطمة عاشت بعده قليلا ولما توفيت خديجة حزن حزن عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا. لما كان عليه لما كانت عليه من الرقة لرسول الله - [00:08:21](#) صلى الله عليه وسلم ومحاجة الكفار عنه لما لها من الجاه في عشيرتها بني اسد ومنها القاسم وكان وكان به يكنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبدالله الملقب بالطيب - [00:08:41](#)

طاهر ثلاثة القاسم والطيب وابراهيم زواج وسودة وعقد عليه الصلاة والسلام في الشهر الذي ماتت فيه خديجة على سودة على سودة بنت زمعة العامرية القرشية بعد ان توفي عنها زوجها وابن عمها السكران ابن عمرو. وقد كانت امنت بالله وبرسوله - [00:09:00](#) وخالفت اقاربها وخالفت اقاربها وبني عمها وهاجرت مع زوجها الى الحبشة في المرة الثانية خوفا فتنه وعقب رجوعه من هجرته توفي عنها. فلم يكن ثم اجمل مما صنعه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:26](#)

رجل امن به ولو تركت لقومها مع ما هم عليه من الغلظة وكراهة الاسلام لفتنوها. و نسبها في قومها يمنعها من التزوج برجل اقل منها نسبا وشرفا. الله اكبر. صلي وسلم عليه - [00:09:46](#)

زواج عائشة رضي الله عنها. وبعد ذلك بشهر عقد على عائشة بنت علي عاتشة بنت صديقه ابي بكر وهي لا تتجاوز السابعة من عمرها ولم يتزوج عليه الصلاة والسلام بكرا غيرها ودخل عليها بالمدينة - [00:10:06](#) اما سودة فدخل عليها بمكة وبعد وفاة خديجة بنحو شهر توفي عمه ابو طالب الذي كان يمنعه من اذى اعدائه ومع انه كان لا يكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جاء به. بل يعتقد صدقه لم ينطق بالشهادتين - [00:10:26](#)

حتى اخر لحظة من حياته. وفيه نزل في سورة القصص انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من شاء وهو اعلم بالمهتدين. ولكن لاعماله العظيمة التي عملها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:48](#)

لا ارجو ان يخفف عنه وهذا هو الواقع ان خفف عنه لان الله لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم استأذن من الله ان يشفع لعمه فاذن له فكان في من نار عليه نعلان تغلي منه يغلي منهما دماغه والعياذ بالله اعوذ بالله - [00:11:08](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار. لولا انا وفيه هذا دليل فائدة عظيمة وهي ان اضافة الشيء الى سببه الصحيح دون ذكر المسبب وهو الله جائز - [00:11:27](#)

يعني الرسول قال لولا انا يعني لولا ان انا شبعث له لكان في الدرك الاسفل من النار وهذه المسألة لها صور الصورة الاولى لولا هذا الشيء لكان هذا وهذا جائز بشرط ان يكون الشيء - [00:11:48](#)

سببا صحيحا الثاني ان يقول لولا انا اي نعم لولا هذا ثم الله فهذا جائز لان المرتبة هنا واضحة النزول لولا هذا ثم الله او بالعكس نعم لولا الله ثم هذا - [00:12:07](#)

هذه جائزة لانها واضحة نزول المرتبة عن المشارك. الثالث ان يقول لولا الله وهذا الشيء وفلان. لولا الله وفلان هذه لا تجوز قال فيها النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما قيل له ذلك قال اجعلتني لله ندا - [00:12:30](#)

بل ما شاء الله وحده الثلاث الرابع ان يقول لولا الله وفلان بالفاء الدالة على الترتيب والتعقيب فهل نقول انها مثل ثم الجائزة او نقول انها مثل الواو اي ممنوعة - [00:12:54](#)

الحقيقة انها في منزلة بين المنزلتين هي دون ثم لان التراخي في التراخي في السنة واضح والارتباط بالفاء والتعقيب واضح فهي محل اشكال والاولى العدول عنها الى ثم او الى ذكر الله وحده - [00:13:16](#)

الخامس ان يقول لولا الله لكان كذا وكذا هذا هذا جائز وهذا هو الاصل استمر وعدم اسلامه هو وغالب اقارب الرسول صلى الله اذا كان المؤلف رحمه الله لم يطالع على الحديث الذي رواه مسلم الذي سقته - [00:13:39](#)

حين قال نرجو ان نخفف عنه نقول بل خفف بالفظ - [00:14:00](#)